﴿ العدد ٥٦٧ — السنة الثانية عشرة ﴾

أم القرى

نجد

(وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها)
« قرآن كريم »

﴿ ٢٠ رجب سنة ١٣٥٤ الموافق ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٥ ﴾

الميزان	الايام	رجب	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
٢٩	السبت	٢١	١١	٥	١٢	٢٤	٦	١٤	٩	٣٠
٣٠	الاحد	٢٢		٦		٢٦		١٢		٣٠
١	الاثنين	٢٣		٨		٣٠		١٣		٣٠
٢	الثلاثاء	٢٤		٩		٣١		١٤		٣٠
٣	الاربعاء	٢٥		١٠		٣٢		١٥		٣٠
٤	الخميس	٢٦		١١		٣٢		١٥		٣٠
٥	الجمعة	٢٧	١١	١٢	١٢	٣٣	٦	١٦	٩	٣١

أقوال مختارة

﴿ واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق * ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير ﴾ قرآن كريم

طلائع الحجاج بدت

فما الذى اعددناه لهم ??

لحكمة ارادها الله فرض الحج على كل من استطاع اليه سبيلا، فاخذ المسلمون يفدون الى اول بيت وضع للناس ليشهدوا منافع لهم وليذكروا اسم الله فى ايام معلومات.

ولأمر اراده الله اوجب الحج على المسلمين وحضهم عليه ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق.

سبحانه وتعالى من آله حكيم عادل جلت قدرته، وتعالت عظمته لم يخلق الاشياء عبثا، ولم يحدث الامور لهوا ولا لعبا اوجد هذا البيت المقدس فى هذه الصحراء القاحلة لغاية سامية، وامر عباده المؤمنين بالحج اليه لحكمة ربانية.

اختار الله جيران بيته للقيام بخدمة ضيوفه، واختصهم بذلك ليقوموا بواجب الوفادة وكمال الرعاية لضيوف الله فى بلد الله وهذه منة عظمى يغبطهم عليها كثير من المسلمين.

قرب موسم الحج، وبدأت طلائعه تظهر فى الافق فغادرت اول باخرة مدينة سرابايا يوم الاحد الماضى تحمل ١٣٨٠ حاجا وغادرت الباخرة الثانية سنغافورة يوم الاثنين تحمل ٥٤٠ حاجا، وقد لا تمضى ايام قلائل حتى ترسوان فى ميناء جدة فيكون حجاجهما بين ظهرانينا لهم ما لنا وعليهم ما علينا. وستعقب هاتان الباخرتان بواخر عديدة ان شاء الله تعالى، والاخبار لا تزال تتواتر بتحسن الاحوال فى عموم البلاد الجاوية وفى غيرها من البلاد الاسلامية.

قلنا انه قرب موسم الحج وبدأت طلائعه فى الافق، قلنا هذا ولكن ما الذى اعددناه لحجاج بلد الله فى بيت الله؟ وما الذى اعتمدناه لهم نحوهم؟

انا لا نريد بسؤالنا هذا: كرم الوفادة ولا بحث الامور الاقتصادية ولا التجارية لا نريد ذلك اذ هذه امور مفروغ منها لان لها هيئات مخصوصة تتولى امرها وتشرف عليها، وتقوم بما يتطلبه الواجب ازاءها. وانما الذى نريده اسمى من ذلك واعظم فى نظرنا من كل شيء، نريد ان نعرف ما الذى اعده مواطنونا لتنفيذ الحكمة الالهية التى شرعها الله من وراء الحج — هذا الذى نريده بسؤالنا، لانه يهمنا ويهم كل مسلم غيور، وهو فى نظرنا ادعى الاشياء الى النظر والبحث قبل اى شئ آخر لان حالة المسلمين الحاضرة تقضى بذلك، وتدعو اليه.

لم يجمع الله المسلمين للحج فى بلد واحد، بصعيد واحد، على عقيدة واحدة الا ليقرب تباعدهم، ويؤلف قلوبهم، ويوحد شتاتهم، وليكونوا بنعمة الله اخوانا ولينظروا فيما يصلح امورهم، ويقوى دينهم ويخلص العبادة لله وحده، فلا يشرك فى عبادته نبى مرسل، ولا ولى مقرب.

ان من حكمة التشريع الاسلامى فى فرض الحج، تأليف مؤتمر اسلامى عام — نعتقد ان السياسة اذا عملت بكل ما اوتيت من حول وطول، ودعايه واساليب حيل ودهاء ستعجز عن القيام بتأليف مؤتمر كهذا المؤتمر — يجتمع فيه الابيض والاسود، والاحمر والاصفر من اصناف امم الارض شرقها وغربها، شمالها وجنوبها، أن الالوف المؤلفة التى تفد الى هذه الارض المقدسة مشاة وركبانا لم تفد الا لتؤلف معرضا عالميا، لينفرد به بلد الله، لحكم ارادها الله. وان من تلك الحكم التعارف والتآلف والتواد والتعاضد والتساند والنظر فيما يصلح امر المسلمين فى دينهم ودنياهم.

ان هذه الاسباب من الامور التى قام الحج على اسسها، وفرض من اجلها وان اهمالها وتركها بدون عناية تعطيل لحكم لتشريع الحج.

واذا كان المسلمون اهملوا أمر هذه الحكم، ولم يفكروا فيها فاخذ الذى منهم يدخل الى هذا البلد الطاهر غريبا ويخرج منه غريبا كما دخل فلا يتعرف فيها باحد ولا يعرف من امر اهلها وما هم عليه قليلا او كثيرا، اذا كان المسلمون اهملوا ذلك، واقتصروا فى حجهم على اداء النسك المجرده من الحكم الالهية التى ترمى الى غاية ساميه فالواجب يقضى علينا بان لا نهمل نحن ذلك يجب ان نتصل بالحجاج، ونجتمع بهم فى المجتمعات العامة والخاصة ونباحثهم امورهم ونسمع الى مواضع النقص التى يشعرون بوجودها فى بلادنا (لان الحاجى يشعر بحاجياته قبل ان نشعر نحن بها) ثم نطلعهم على احوالنا، ونوضح لهم ما نحن عليه وندعوهم الى اخلاص العبادة لله وحده ولنكشف لهم النقاب عما ادخله الضالون والمضلون على دين الاسلام من البدع والخرافات التى ما انزل الله بها من سلطان.

ولا نشك فى ان عملا مثل هذا سيؤدى الى نتيجة حسنة سينالنا وينالهم نصيبها ثم نكون قد ادينا بعض ما يقضى به الواجب

ألا وان على العلماء والشباب المثقف اعظم قسط من ذلك، والتبعة وحدها ملقاة على عاتقهم وانا ندعوهم فى رفق وتؤدة ليقوموا بواجبهم ازاء دينهم ووطنهم، وان هذا أجل خدمة يؤدونها للاسلام والمسلمين، وافضل واجب يقومون به نحوهم ومصلحتهم.

فهل هم فاعلون ؟؟

غموض الحالة الدولية

وخطورة الموقف الحاضر

يحاط بالحالة الدولية غموض تختفى معه الحقيقة فى كثافة الجو السياسى المتلبد بسحب قاتمة، ويتجه العالم فى اتجاهات مظلمة لا يعرف احد ماذا تكون نتيجتها ولا نهايتها، ومما يزيد فى غموض الحالة ويدعو الى ادخال الشك والريب فى النفوس ما يحمله البرق من انباء تذيعها المصادر السياسية لغايات ومقاصد تخدم بها سياستها قبل اعلان الحقيقة.

وبالطبع حالة مثل هذه تدعو الباحث يقف حائرا، لانه يصعب عليه ان يتكهن بمصير حوادث تصل أخبارها اليه متناقضة من جهة، ومن جهة اخرى مشبعة بالدعايات السياسية مطلم الاشباع. وانا اذا كتبنا اليوم فلا نكتب الا لنروى الاخبار كما ترد الينا، وقد عملنا جهدنا فى بحث الحقيقة اوما يقرب منها، فاذا تكهنا بحدوث أمر وحدث فيكون هذا توفيق دفعتنا اليه الحوادث نفسها، واذا اخطأت الايام المقبلة تكهناتنا فتكون الحوادث هى نفسها التى ساقتنا الى ذلك سوقا

يتطلع العالم الى جنيف ويتشوق الى نتائج اعماله، ولكن الحقيقة ان محور سياسة العالم اليوم يدور فى غير جنيف ولا يخطىء ظننا اذا قلنا ان لندن وباريس هما محور السياسة اليوم. وان كل ما ستمثله السياسة على مسرح العالم سيكون مطبوخا هناك. أما جنيف فان الحوادث فيها تسير ببطء ويفسر السياسيون هذا بانه خطوات ثابته، والذى نعتقده ان تشعب الحالة الدولية، وعدم استقرار وجهات النظر على سياسة معلومة بسبب خطورة الموقف هى التى جعلت سير السياسة فى جنيف تسير ببطء، ثم بعض الامل الذى يساور نفوس الذين يعالجون الآن المشكلة الحبشية الايطالية، ورغبتهم فى حلها بالطرق السلميه له تأثيره القوى فى ذلك. واذا صدقت الانباء التى ترامت الينا من وجود مفاوضات دبلوماسية بين المسيو لافال وبين السنيور شيروتى فى باريس فان ذلك يكون ناشئا من سبب واحد لا ثانى له:

قلنا ولا نزال نقول ان فرنسا لا تميل الى معاداة ايطاليا، ولكن ايطاليا قررت عليها الهيئة الدولية تطبيق العقوبات ففرنسا اذا اشتركت مع الهيئة الدولية فى تنفيذ ذلك اغضبت ايطاليا، وغرست فيها بذر العداء لها. واذا تأخرت عن القيام بواجبها انهار صرح العصبة من اساسه، وانهياره يضربها كثيرا ويقضى على اساس السلم القائم على اساسه قضاء مبرما. وعليه لم يكن لسياستها مخرج من هذا المأزق الا السعى بالطرق الدبلوماسية لوجود طريق سلمى تحل به هذه المشكلة. ولكن على أى اساس تسعى فرنسا لحل هذه المشكلة؟

الذى نعتقده ان سعى فرانسا الآن هو لاقناع ايطاليا بقبول قرار لجنة الدول الخمس ولو مبدئيا، ولكن ايطاليا رفضت ذلك وفى الوقت نفسه اذاعت انها على استعداد للدخول فى مفاوضات ثلاثية لحل المشكلة الحبشية وعلى غير أسس لجنة الدول الخمس. ولكن هذا غير ممكن اذ قد اصبحت المشكلة الحبشية بعد قرار لجنة الخمس وموافقة مجلس العصبة عليه محصورة فى نطاق العصبة، وان حلها لا يكون الا على اساس عهدها وبالطرق التى نص العهد على وجوب اتباعها. فكل مفاوضات تدور على غير اساس قرار العصبة لا يعترف بها قانون العصبة وستكون فاشلة، الا اذا اتخذ لها طريقا فوق القانون فهذا بحث آخر وله كلام آخر.

والمعروف فى الدوائر السياسية الآن ان موقف ايطاليا اليوم غير موقفها بالامس وتقول تلك الدوائر ان استيلاء الايطاليين على عدوه مما عدل فى سياسة ايطاليا ومن ثم مما يساعد على قبول الصلح. واذا صح هذا — وهو ما لا نعتقد بحدوثه لاعتبارات شتى من اهمها بحث تطبيق العقوبات والاخذ فى اسباب تنفيذها — فيكون المنتظر حدوثه الدخول فى مفاوضات بداخل العصبة لحل هذه القضية على اساس قرار لجنة الخمس ولو مبدئيا ولكن الذى نعتقده بالرغم من كوننا نحب البعد عن التشاؤم ان هذه المشكلة لا تحل بغير السيف والمدفع، وبالاخص بعد دخولها فى طورها الجديد الذى سينتج مشكلة جديدة وهى مشكلة التعويضات الحربية، وان عدم وجود الرغبة الاكيدة للصلح — كما يظهر لنا — سيفتح هذا الباب على مصراعيه وان اغمض احد المتنازعين عينه عن المطالبة بها فسوف لا يغمض الطرف الثانى عينه، وبالطبع اذا فشلت المساعى المبذولة الآن (وهى فاشلة لا محالة)

(البقيه على الصحيفه الثانيه)

حوادث واخبار محلية

مؤتمر حيفا

وما كان فيه

عقد المؤتمر في حيفا عدة جلسات بحث فيها إعادة سير الخط بين المدينة المنورة وسوريا ، وفلسطين . وبحث على أن يسير في كل أسبوع قطار بين المدينة المنورة وتلك المدن في المرة الاولى الاعند الحاجة فيزاد عدد القاطرات . ولا تزال الابحاث مستمرة في كيفية الاصلاح وتأمين المصاريف اللازمة ، وتوزيع القاطرات والعربات والاشياء الاخرى على سائر أقسام الخط ، ونسبة ذلك التوزيع . ولم يستقر الرأى على شيء ثابت حتى الآن .

ومعلوم ان موقف حكومتنا في هذا المؤتمر يتمشى مع الغرض الذى أجتمع المؤتمر لاجله وهو :

« اصلاح الخط واعادة سير القاطرات عليه الى المدينة المنورة مع الاحتفاظ بالحقوق التى تتمسك بها حكومتنا من حيث وقفية الخط وحرمته وجميع الاعتبارات الاخرى التى تتعلق به مما لا دخل للمؤتمر الحاضر في بحثها »

الدعوة

لمعرض يقام في دمشق

وردنا من قلم المطبوعات ما يأتى :

دعيت هذه البلاد للاشتراك في المعرض الذى سيقام في دمشق في شهر ابريل مايو سنة ١٩٣٦ الموافق محرم صفر سنة ١٣٥٥ وقد ورد بيان عن هذا المعرض ننشر منه الخلاصة الاتية :

« سيفتتح معرض دمشق في فصل ربيع سنة ١٩٣٦ بشهرى ابريل مايو وتكون مدته لشهر واحد قابل التمديد .

وسيكون للمعرض غاية صناعية بحتة مع قسم للسياحة ، وستشترك فيه الحكومة لاجل الانتاجات الزراعية للتصدير .

وسيكون محل هذا المظهر الاقتصادى في المدخل العام لمدينة دمشق على الجانبين المخضرين من طريق بيروت في محل مزين من الان بالاثار القديمة والحدائق وهذا مما يعطى للمعرض الشكل الذى يتناسب مع دمشق وسلامة ذوقها ، وسيخصص المعرض بناء كبير على الطراز العربى وهو محاط بارض واسعة مخصصة لاشياء العارضين على ضفة نهر بردى .

وحبا في زيادة التسهيلات ستكون اجور المحلات متراوحة من ٢٥ — ١٢٥ قرشا سوريا (٥ — ٢٥) فرنك للمتر المربع من الاراضى المسقفة وغير المسقفة في المعرض لاجل العارضين وهناك امور اخرى محفوظة لهم لاجل سكناهم ونقليات أمتعتهم .

وستهيء سياحات صغيرة لزائرى المعرض الى جهة لبنان والغوطة حيث ٢٥ الف هكتار من الاشجار المثمرة تزين هذه الواحة البديعة ، وسيرى الزائرون المعرض اجل الصنائع الشرقية النفيسة واقدم بقايا سوريا والاسلام » .

وانا بهذه المناسبة نعلن للذين يريدون الاشتراك في هذا المعرض من رعايا المملكة العربية السعودية لعرض منتوجات هذه البلاد الزراعية والصناعية ان يراجعوا وزارة الخارجية لاخذ المعلومات التى يحتاجون اليها .

وستقدم الحكومة لجميع الذين يرغبون الاشتراك من الاهلين في هذا المعرض جميع التسهيلات الممكنة ، فمن كان يأنس في نفسه مقدرة للعمل فليتقدم لذلك لان فيه منفعة لمصلحة البلاد ومنتوجاتها .

باخرتان جاويتان

غادرت مياه سربايا يوم الاحد الباخرة (تراكن) وعليها ١٣٨٠ حاجا جاويا .

وغادرت مياه سنقافورة يوم الاثنين الباخرة (نرى سياس) وعليها ٥٤٠ حاجا جاويا .

والاخبار الواردة تؤكد تحسن الحالة الاقتصادية في جاوه ، وتؤيد ان الحج الجاوى هذا العام سيفوق العام المنصرم ان شاء الله تعالى .

هبوط سعر الارزاق

وتحسن الحالة عن ذى قبل

اتخذت الترتيبات اللازمة من قبل الحكومة لارجاع اسعار الارزاق الى حالتها السابقة فاخذت قيم الارزاق تسير الى الهبوط بصورة متوالية . وشعر السكان بالراحة التامة من جراء تلك التدابير ، والمجالس البلدية لا تزال توالى الاجتماعات والبحث في الطرق التى يجب اتخاذها لاعادة الاسعار سيرتها الاولى بدون ادنى زيادة ونعتقد انهم سيتفقون على خطة سديدة مع التجار يزول باسبابها كل ما قد ينشأ من غلو المتغالين الذين لا غاية لهم الا مصلحتهم الخاصة .

وان الخطة التى سار عليها مواطنونا مؤخراً كانت من الاسباب التى ساعدت على تحسن الحالة ، ونأمل انهم يتابعون السير عليها لان ذلك في مصلحتهم .

أسعار الارزاق

نشرنا في العدد الفائت سعر بعض الارزاق التى حصل فيها الارتفاع ، وننشر اليوم أسعار نفس تلك الارزاق ولدي مقارنتها بالاسعار السابقة يظهر التحسن الذي طرأ على تبدل الحالة .

الرز المورد اثنى عشر قرشا داريجا الكيلة ، السكر سبعة قروش الاقة ، الدقيق خمسة قروش ونصف الاقة ، الحب تسعة قروش الكيلة ، الشاهى تسعة واربعون قرشا الاقة ، القاز عشرة قروش الاقة .

ونأمل ان المساعى المبذولة الآن ستوفق الى إرجاع الاسعار سيرتها الاولى دون اية زيادة . نجح الله المساعى الطيبة .

تصحيح

جاء في النشرة التاسعة التى صدرت يوم أول أمس (الاربعاء) ان عدد حجاج الباخرة (نرى سياس) ٥٦٠ حاجا . والحقيقة ان عدد ركابها ٥٤٠ فلذا اقتضى التصحيح .

حركة البواخر

في ١٢ الجارى وصلت الباخرة الفتح من بورتسودان وعليها ٢٠٠ طن فحم

وبتاريخ ١٤ منه وصلت الباخرة دلهى من رانقون وعليها ١٣٥٠ طن بضاعة وابحرت في ١٥ منه خالية الى فونتبرج

وفى ١٥ منه وصلت الباخرة تالودي من السويس وعليها ١٦٥١ طرد و١٥ راكباً وأبحرت بتاريخه الى بورتسودان وعليها راكب واحد .

وفى ١٦ منه وصلت الباخرة ملحق من السويس وعليها ٢٠٠٠ صندوق بانزين و ٩٤ طن بضاعه وأبحرت بتاريخه الى الحديدة وعليها سته ركاب .

وبتاريخه وصلت الباخرة الامين من عدن وبورتسودان وعليها ٢٥٩٠ طرد بنزين وأبحرت بتاريخه الى الحديدة خالية

وفى ١٨ منه وصلت الباخرة تالودي من بورتسودان وعليها ١٤٦٥ طن بضاعه و ٢٠ راكباً وأبحرت بتاريخه الى ينبع والسويس وعليها ثمانية ركاب .

من وكالة الدفاع

تعلن وكالة الدفاع بانه ممنوع منعاباتا بيع الملابس وسائر اللوازم العسكريه العائدة للجيش وكل من يتجرأ على مخالفة ذلك سواء البائع أو المشترى فالحكومة تصادر الاشياء الممنوع بيعها وتعاقبه العقاب الصارم مع تغريمه القيمة مضاعفة فللاخطار للعموم تحرر .

من المحكمة الشرعية

بما انه سيجرى توزيع تركة عبد الرحمن العامودى القماش بخان المفتى وتركة عبد اللطيف نقلى بجوار المطعم الاهلى . « وتركة » صدقة فاضل الزمزمى « وتركة » محمد بن عمر باقازى القماش بالجودرية وتركة الشيخ عبدالقادر عبده « وتركة » المعلم فتح الله بن جعفر بغدادى « وتركة » صنع الله البخارى القماش بالشبيكة « وتركة » أحمد بخش دانش نقيب مطوفى الهنود « وتركة » محمد بن صالح بونجى المطوف الاعرج « وتركة » ابراهيم مالكى النوار الساكن بالشبيكة « وتركة » عمر محمد حسين المطوف في سلخ شهر شعبان من عامنا الجارى فكل من يدعى بدين على الاشخاص المذكورين أو على أحد منهم فعليه اشعار بيت المال بمكة أولا ثم اثبات ما يدعيه بالوجه الشرعى ومتى تأخر عن ذلك فلا حق له في المطالبة بدينه بعد انقضاء المدة المذكورة وللاعلان للعموم بذلك تحرر .

غموض الحالة الدولية

خطورة الموقف الحاضر

بقية المنشور على الصفحة الاولى

فسينشط مجلس العصبة وينفذ العقوبات الاقتصادية الواحدة تلو الثانية ، وهذه العقوبات قد اعلنت ايطاليا انها تتقبلها بعزم واحترام ، ونعتقد ان تطبيق العقوبات الاقتصادية لا يؤثر في موقف ايطاليا الا بعد حين اذ نعتقد انها قد احتاطت لمثل ذلك وحسبت حسابه من أول يوم صممت على تنفيذ خطتها السياسية الحاضرة اما اذا جاء دور تنفيذ العقوبات العسكرية فهناك البلية الكبرى والطامة العظمى وهنا سيكون التساؤل هل تنفذ تلك العقوبات ؟ وهل يبقى صرح العصبة متماسكا ؟

ان الانباء البرقية الواردة الينا تفيد بان المسيو لافال صرح بان العقوبات الحربية ضد ايطاليا لم يتناولها البحث بينه وبين الوزارة البريطانية . ومعنى هذا ان فرانسا حتى الان لم تضع خطتها النهائية ازاء تطبيق العقوبات العسكريه من جهة ، ومن جهة ثانية يعد كتبليغ لايطاليا بان فرانسا لا تزال مترددة في أمر العقوبات العسكرية ؛ أو اذا شئت فقل تبعد كل البعد عن بحث ذلك ثم هو من جهة ثالثة بمثابة انذار لبريطانيا من وجهة النظر الافرنسية نحو العقوبات العسكرية وضرورة التريث في ذلك أملا في أن توفق في مساعيها ، او ان الحوادث الحاضرة تجعل عصبة الامم أمام أمر واقع إذا لم تقر عليها ايطاليا اليوم فستقرها عليه غداً سواء قرب ذلك الغد أو بعد .

وقد أحدث تصريح المسيو لافال دوياهائلا في الاندية السياسية وأصبحت تنظر الامم الى ان صرح العصبة قد قرب انهياره ، والذى نعتقده أن تنفيذ العقوبات العسكرية لم يحن وقته بعد ، ولا ينتظر بحثها قبل مضى شطر كبير من شهر نوفمبر المقبل . وان أمر التكهن بنتائجها الآن سابق لاوانه ونميل الى ان فرنسا اذا لم توفق في مساعيها التى تبذلها الآن ، واذا لم توفق السياسة الايطالية في خطتها الحاضرة بسرعة فستضطر الظروف القاهرة فرنسا الى تدعيم صرح العصبة والسير مع بريطانيا كتفاً لكتف بعد أن تتأكد من موقف بريطانيا فيما إذا حصل هجوم عليها من المانيا ، وعند ذلك يظهر موقف الدول تماما وتتبين كل دولة عدوها من صديقها .

هذا كل ما نستطيع أن نقوله اليوم وسنرى ماسيحمله الينا الغد وان غداً لناظره قريب !!

مكة : عبده

عصبة الامم

معلومات مفيدة عنها

لمناسبة اتجاه انظار العالم اليها

﴿ نقلا عن جريدة « الاهرام » الغراء ﴾

تتجه أنظار العالم في هذه الايام الى جنيف والى عصبة الامم التي اتخذت تلك المدينة مقرا لها منذ انشائها على اثر تنفيذ معاهدة فرساي في ١٠ يناير سنه ١٩٢٠

وعصبة الامم هى تلك الهيئة الدولية العظيمة التي اتفقت كلمة الدول على انشائها بعد الحرب العالمية لتكون حكما بين الشعوب والامم تعمل على اقرار السلام واجتناب أسباب الخصام والاحتكام الى السيف والمدفع فى فض المنازعات الدولية .

وتجتاز هذه الهيئة الآن بسبب النزاع الايطالى الحبشي وملابساته أزمة من أشد الازمات خطرا على هيبتها وكيانها فاما أن تخرج منها فائزة فيعلو شانها وتتضاعف أسباب قوتها وأما أن تبوء بالفشل فيكون ذلك نذير زوالها وضياع كل ثقة بها وبفائدتها .

وتتألف العصبة من الدول التى قطعت على نفسها عهدا بتوقيعها عهد العصبة أو دستورها بان لا تلجأ الى الحرب قبل أن تعرض النزاع الذى ينشأ فيما بين الواحدة منها والاخرى أو بينها وبين دول غير داخلة في عضوية العصبة للتحكيم والتحقيق مع تأجيل الالتجاء الى فضه عن طريق الحرب من ثلاثة الى تسعة شهور .

وينص الميثاق عدا ذلك بان كل دولة تخالف تعهداتها تصبح منبوذة من الدول الاخرى التى يتحتم عليها قطع كل علاقات اقتصادية وسياسية مع الدولة الناكثة .

وتعهدت الدول المنضمة الى عضوية العصبة بان تتعاون تعاونا وثيقا في شؤن كثيرة اقتصادية واجتماعية وانسانية وفى مسائل العمل والعمال .

والعصبة لغتان رسميتان هما الفرنساوية والانجليزية وهى تصدر نشراتها ومطبوعاتها كلها بهما معا .

وعدد الدول أو الحكومات المشتركة في عضوية العصبة ٥٩ دولة أو حكومة وهي : بريطانيا العظمى وفرانسا وايطاليا وروسيا والمانيا وتركيا وبلجيكا والنمسا والمجر والدنمرك وهولندا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا وفينلندا واليونان وارلندا الحرة ولاتافيا ولتوانيا ونروج وبولندا والبرتغال ورومانيا وأسوج ودوقية لكسمبرج والبانيا وسويسرا والحبشة وافغانستان والعراق والارجنتين وأستراليا وبوليفيا وكندا وشيلي والصين وكولومبيا وكوبا وكوادور واستونيا وجواتيمالا وهايتى وهوندوراس والهند وليبريا والمكسيك ونيوزيلاندا ونيكاراجوا وباناما وباراجواى وايران وبيرو وسانتو دومنيكو وسان سلفادور وسيام وجنوبي افريقيا واوروجواى وفنزويلا .

وقد اعلنت بعض الدول رغبتها في الانسحاب من العصبة وهى : البرازيل فى ١٢ يونيو سنة ١٩٢٦ واسبانيا في ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٦ واليابان في ٢٧ مارس سنة ١٩٣٣ والمانيا فى ٢١ أكتوبر سنة ١٩٣٢ وباراجواى في ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٥ وتقضي الفقرة الثالثة من المادة الاولى من الميثاق بان لا يعتبر الانسحاب نافذاً الا بعد مرور سنتين من تاريخ اعلانه وقد قررت اسبانيا العودة الى العضوية في ٢٢ مارس ١٩٢٨ واصبح انسحاب البرازيل نهائيا في ١٢ يونيو سنة ١٩٢٨ واليابان فى ٢٧ مارس سنة ١٩٣٥ .

اما المانيا فبالرغم من انسحابها تظل معدودة عضوا في العصبة الى يوم ٢٠ اكتوبر

دوائر العصبة — ودوائر العصبة الرئيسية هي : ١ مجلس العصبة : ٢ جمعية العصبة العمومية ٣ : سكرتيرية العصبة : ٤ محكمة العدل الدولية الدائمة ومقرها مدينه الهاي :

١ — مجلس العصبة : — كان مجلس العصبة فى الاصل مؤلفا من اربعة أعضاء دائمين وهي : الامبراطورية البريطانية وفرنسا وايطاليا واليابان واربعة اعضاء غير دائمين ينتخبون كل سنة باغلبية اصوات الجمعية العمومية .

ثم قررت الجمعية العمومية باكثرية الاصوات زيادة عدد الاعضاء الدائمين وغير الدائمين في المجلس فاصبح مجلس هذا العام مؤلفاً من ١٤ عضوا كالآتى :

اعضاء دائمون :

١ — بريطانيا العظمي ويمثلها السر صموئيل هور وزير الخارجية أو المستر انتوني ايدن .

٢ — فرنسا ويمثلها المسيو لافال .

٣ — ايطاليا ويمثلها البارون الوزي .

٤ — روسيا ويمثلها الرفيق لتفنوف

اعضاء غير دائمين .

٥ — الارجنتين ويمثلها السنيور جونيازو وقد انتخب رئيسا للمجلس في دورته الاخيرة

٦ — أستراليا ويمثلها المستر بروس

٧ — شيلى ويمثلها المسيو ريفاس فيكونا .

٨ — المكسيك ويمثلها الدكتور كاستلو انجيرا

٩ — تركيا ويمثلها توفيق روستواراس .

١٠ — الدنمرك ويمثلها الدكتور مونك .

١١ — بولندا ويمثلها الكولونل بيك .

١٢ — البرتغال ويمثلها المسيو فاسكونسيلو

١٣ — اسبانيا ويمثلها المسيو دى مارايايا .

١٤ — تشيكوسلوفاكيا ويمثلها الدكتور ادوردبنيس

ويجتمع المجلس ثلاث دورات في السنة الاولى في يوم الاثنين الثالث من شهر يناير والثانية يوم الاثنين الثاني من شهر مايو والثالثة فى شهر سبتمبر قبل انعقاد الجمعية العمومية وبعده

٢ — الجمعية العمومية : — ويحق لكل دولة ان تمثل في الجمعية العمومية بوفد يؤلف من ثلاثة أعضاء الى جانبهم ثلاثة أعضاء احتياطيين ولكن يكون لها صوت واحد .

وتنعقد الجمعية يوم الاثنين الاول من شهر سبتمبر في كل عام ويجوز لها أن تجتمع فى غير جنيف ولكنها لم تفعل ذلك حتي الآن .

وينتخب الرئيس في الجلسة الاولى ويحتفظ بالرياسة الى نهاية الدورة .

وتنقسم الجمعية فى داخلها الى ست لجان رئيسية يحق لكل دولة ان تتمثل بعضو واحد فى كل منها وهى « ١ » اللجنة التشريعية « ٢ » لجنة التنظيمات الفنية « ٣ » لجنة نزع السلاح « ٤ » لجنة الميزانية والموظفين « ٥ » لجنة الشؤون الاجتماعية « ٦ » لجنة المسائل السياسية وقبول الاعضاء المستجدين .

ويجب أن تكون قرارات الجمعية بالاجماع الافي الحالات التى ينص الميثاق أو معاهدات الصلح على غير ذلك .

٣ — السكرتيرية : — وسكرتيرية العصبة هى هيئة دائمة وتؤلف من السكرتير العام وعدد من الموظفين ينتخبون من رعايا الدول المشتركة في عضوية العصبة ومن رعايا الولايات المتحدة الاميركية وان تكن ليست عضوا .

والسكرتير العام الحالى هو المسيو جوزيف افينول وقد تولى منصبه هذا في يوليو سنه ١٩٣٣ وهو يعين باقي الموظفين بموافقة المجلس

٤ — محكمة العدل الدولية الدائمة — تؤلف هذه المحكمة من ١٥ قاضيا وينص نظامها بان تظل عاملة الافي الاجازات السنوية التى تقررها وينتخب أعضاؤها لمدة ٩ سنين من قبل الجمعية العمومية للعصبة .

برقيــــات آخر ســـــاعــة

مقاطعة نيجر والحكومة الايطالية

جاء من روما انه وردت عليها رسالة من عدوه تقول ان استقبال الجنرال ديبونو للزعماء والقسس فى اجام واديفرات كان له اثر عظيم . وقد قال الجنرال ديبونو للزعماء والقسس : ان الحكومة الايطالية مصممة علي ان تجعل من مقاطعة نيجر بلاد ايطالية غنية مخاصة .

وصول المارشال بالـه يقليو الى عدوة

وصل الى عدوه المارشال باله يقليو و سيتباحث مع الجنرال ديبونو فى كيفية الزحف

هل يخطط الايطاليون عدوة ؟

شرع الايطاليون فى عدوه باعادة تخطيطها وسيهدم قصر الرأس سيوم القائم في وسط المدينة لافتتاح ميدان واسع

هل يزحف الايطاليون على ما كالى ؟

ينتظر أن توضع قريبا الخطة اللازمة للزحف على ما كالى .

تعيين الراس دونكسا

رئيسا على مقاطعة نيجر باسم ملك ايطاليا

جاء الى لندن فى رسالة من روما ان الجنرال ديبونو قد عين الرأس دونكسا الذي انضم اخيرا الى الايطاليين رئيسا على مقاطعة نيجر باسم ملك ايطاليا .

تحرك القوات الحبشية لقتال الايطاليين

جاء من لندن انه وردت عليها الانباء من جهات مختلفة من الحبشة تؤكد تحرك القوات من داخلية البلاد لقتال الايطاليين ودل ذلك على ان فترة الانتظار اصبحت قريبة الانتهاء

امبراطور الحبشة

يستعرض القوات المسلحة لارسالها الى ماكالى

اكتظت قوات رجال القبائل حول اديس ابابا واستعرض الامبراطور خمسين الف جندى مسلح ممن تدفقت جموعهم على العاصمة كما انه استعرض اربعة آلاف جندى من الحرس الخاص وكان ذلك وداعا خاصا قبل سفرهم الى ما كالى من اديس ابابا

ارسال امدادات الى هرر

ترسل الامدادات الى هرر وتنكر الدوائر الحبشية تقدم الايطاليين

امبراطور الحبشة ينتظر شهر نوفمبر

يفضل الامبراطور ان يتوغل الجيش الايطالى فى اوجادين لحينما تأتى ايام الحمى التى تتفشى فى تلك المقاطعة فى شهر نوفمبر المقبل لانها ستكون حليفة لهم

تفشى الحمى في اوجادين

ترغم الايطاليين على الانسحاب

بدأت الحمى تنتشر فى اوجادين وقد ارغمت الايطاليين على سحب عشرة آلاف جندى من البيض من اوجادين الى الارتيريا

ماذا تكون النتيجة ؟

والمعروف انه اذا استمرت الحالة كذلك فسيكون فى وسع القوات الحبشية بقيادة الجنرال ماكيفو الزحف ضد جناح الجيش الايطالى

الاحباش يخيمون في الفضاء

ويضعون نساءهم واطفالهم فى وسطهم

يوجد فى اوجادين مئة الف من الاحباش قد ضربوا خيامهم فى منطقة هناك ووضعوا وسطهم عدداً كبيراً من الاطفال والنساء

هل يوالى الايطاليون الزحف ؟؟

وردت الانباء من الميدان الجنوبى تفيد بان الايطاليين يوالون الزحف متبعين وادى وجيلى ولكن يبطء نظرا لاشعة الشمس المحرقة ومقاومة رجال القبائل هناك .

فرنسا ترسل جنودها الى تونس

جاء من باريس ان فرنسا اخذت ترسل جنودها من مراكش الي تونس .

ضباط سلاح الطيران في روما

يحملون السلاح

جاء من روما انه دعى الى حمل السلاح جميع ضباط سلاح الطيران من طبقة سنة ١٩٠٦ .

بريطانيا ترى ضرورة بقاء

قواتها فى البحر الابيض المتوسط

تلقى السفير البريطانى السير جورج كلارك فى باريس تعليمات من حكومته بان يبلغ المسيو لافال بضرورة بقاء القوات البريطانية فى البحر الابيض المتوسط ما دامت الحالة لم تنجل حتى الان.

تبليغ الرسالة

ابلغ السفير البريطانى فى باريس المسيو لافال الرسالة التى ارسلتها اليه حكومته بضرورة بقاء القوات الحالية فى البحر الابيض المتوسط .

شرط بريطانيــا

فى رفع قواتها من البحر الابيض المتوسط

المعروف ان الرسالة التى أبلغها السير جورج كلارك للمسيو لافال تتضمن بان بريطانيا لا تستطيع رفع قواتها من البحر الابيض المتوسط مالم تقطع فرنسا على نفسها عهدا بمساعدة الاسطول البريطاني .

المسيو لافال وسيط ليس الا

لم يعرف شيء عن جواب المسيو لافال لانه يقوم بدور الوسيط فى هذا الصدد ليس الا .

المسيو لافال يأخذ رسالة من موسوليني

استقبل المسيو لافال وزير ايطاليا المفوض فى باريس وقدم له رسالة من السنيور موسوليني جوابا على سؤال كان قد عرضه عليه المسيو لافال.

الأدب القصصي

عند العرب

تختلف القصص التي وردت في كتب الادب العربي اختلافا كبيرا من ناحية الفكرة والاسلوب الكتابي والاتجاه الذي تتجه اليه ، فاذا اردنا ان نحلل هذه القصص وان نرجعها الى عناصرها الاولى وان نتبين مكانها من الكتابة العربية والتفكير العربي فلنستعرض جميع انواعها ونعرف كيف دخلت الى الادب العربي .

كان للعرب في باديتهم اسمار يسمرون بها في منتدياتهم وافراحهم ولياليهم وكانت تلك الاسمار تنتشر بين العرب وتسير فيهم على نسبة ما كان لقائليها من علو المكانة ، وكانت لهم ايام وحروب وسير واخبار اقتضتها حياتهم البدوية ونظام معيشتهم وقد غصت بذلك كتب الادب وهذا النوع عربي صحيح في اسلوبه وعبارته لانه ، من صميم الحياة العربية . وبعد الاسلام حل الغناء وما كان يجرى في مجالس الخلفاء محل الاسمار وحل التاريخ العام مكان السير كل هذا يمكننا ان نعده نوعا واحدا من انواع القصص العربية اقتضته حياة العرب سواء في العصر الجاهلي ام الاسلامي

ولقد نقل الى العربية من الهندية والفارسيه كثير من انواع القصص فمما نقل عن الهندية كتاب كليلة ودمنة نقله عبدالله بن المقفع على ان بعض النقاد قالوا انه وضعه في اللغة العربية من عند نفسه ، وانه حاكى فيه الفرس في اساليبهم وكتاباتهم . ومما نقل عن الفارسية كتاب (هزار افسانة) او الف ليلة وليلة وهذا نوع ثان من انواع القصص التي ادخلت الى العربية

وقد كتب بعض العلماء قصصا أخرى حاكوا فيها ما نقل الي العربية من القصص الهندي والفارسي كما نقلوا حكايات على السنة الطير والبهائم ومن هؤلاء العلماء سهل بن هارون وعلى بن داود ، وعبدالله بن المقفع ، ومحمد بن عبدوس الجهشياري صاحب كتاب الوزراء وغيرهم وهذا نوع ثالث لا نستطيع أن نعده من القصص العربي الصميم لانه وان وضعه ادباء العرب فانهم قد حاكوا فيه الفرس والهنود وأخذوا عنهم الفكرة أيضا .

وهناك أيضا في اللغة العربية رسالة الغفران لابي العلاء المعري ورسالة التوابع والزوابع لابن شهيد الاندلسي وغيرهما من القصص الادبية اللغوية والفلسفية ، وهذا نوع قائم بذاته ويرجع في أصله الى الاراء الفلسفية اليونانية التي تشبع بها أبو العلاء وظهرت في شعره والى اتجاه ابن شهيد الاندلسي الى الفلسفة أيضا .

وفي العربية من القصص مقامات الهمذاني وقد ظهر فيها اثر التفكير الفارسي والاسلوب الصناعي والتكلف في الكتابة والعناية بزخرفة الالفاظ على ان بعض النقاد يقولون انها ليست هي أول ما ظهر من هذا النوع من الكتابة بل ان ابن دريد قد سبق الهمذاني اليه ومقامات الحريري ما هي الا نسج على منوال الهمذاني وزياده في التكلف في الكتابة وهذه المقامات لم يقصد منها الا اظهار المقدرة على الكتابة وزخرفة الالفاظ وفيها ظهر اثر الادب الفارسي والفكر الفارسي فلم تكن عربية خالصة

وظهر في مصر بعض القصص مثل قصة الزير سالم وابي زيد الهلالي وعنترة والزناتي وخليفة وسيف بن ذي يزن ، وهذه القصص ملحونة ومدونة بلهجة عامية كما ظهر نوع آخر في مصر ايضا انتزع من بطون كتب التاريخ من رجال العرب وابطالهم وسيرهم مما لا يصح ان يعد فنا من فنون الاداب وان كان يمثل اتجاها من اتجاهات التفكير في عصره ولقد اتخذ القصاص اخيرا موضوعات قصصهم من سير الانبياء والاساطير القديمة وبعض الحوادث الغرامية والاجتماعية والتاريخية وبعض القصص الخيالية وغيرها مما هو معروف الى يومنا هذا

هذا كل ما هو معروف من القصص في كتب الادب العربي ، وقد رأينا ان اكثره دخيل على العربية والتفكير العربي الا ما كان معروفا من الاخبار والسير في العصر الجاهلي وما كان يجرى في مجالس الخلفاء من المحاورات والاحاديث والاغاني وكل اولئك ليس فيه ما يمكن ان يقال عنه قصة فنية يتطلبه الاتجاه الجديد في الادب العربي حتى يجاري آداب اللغات الاخرى

« جيم »

النقد والمثال
لغة الشعر

(نقلا عن مجلة « الرسالة » الغراء)

من اهم ما تتفاوت به منازل الشعراء ، وتتمايز درجاتهم في الشعر ، وتتفاضل به اذواقهم الفنية في أداء المعنى وبلوغ الغرض ، ويختبر به مدى ثقافاتهم البيانية ، ويعرف مقدار مطالعاتهم الادبية ، ونفوذ كل منهم الى حر الكلام وخالصه ، وارتوائه من صفو البيان وصريحه وحفظه لاحسن ما قرأ ، وحسن استعماله أحسن ما حفظ من الكلمات والعبارات ، هو ذلك الثوب البياني الذي يلبسه الشعراء معانيهم ، وتلك الصورة اللفظية التي يبرزون فيها أغراضهم ، فبحسب ما يكون ذلك الثوب مقدراً على المعنى ، محيطا بأطرافه ، مقيساً على أجزائه وتكون تلك الصورة اللفظية مظهرة للغرض ، مبرزة لخفايا المعنى ، مصورة لدقائق الفكرة ، وما يودعه الشاعر بفنه في تلك الصورة من الحياة والسحر ، وما يترقرق في الكلمات والعبارات من ماء الجمال ، ورونق الحسن ، وطلاوة المنطق ، اقول: بحسب ذلك كله يكون أثر الشاعر في القلوب ، وسلطان شعره على قرائه ، ومنزلته في الفن بين نظرائه . وليس المراد بتحسين الالفاظ وتجميل العبارات هو مجرد جريانها على قواعد اللغة ، وموافقتها لنصوص المعجمات ، فليس كل ما تبيحه اللغة وقواعدها يباح في الشعر استعماله ، ويسوغ للشعراء التعبير به ، اذ الشاعر إنما يقصد في شعره الى الروعة والجمال وعدم الابتذال اكثر من قصده الى مجرد جواز الاستعمال .

وقد سبق ان اوضحت ذلك في بعض الفصول التي كتبتها من زمن بعيد فقلت ما نصه : انه مما لا ينازع فيه ذو ذوق ادبي دقيق ان للشعر لغة خاصة يتميز بها عن غيره ، اذا فقدها لا يسمى شعراً بل يسمى كلاما عروضيا، أي أنه يشبه الشعر في وزنه وقافيته ، دون الفاظه ولغته ، كما أن لكل من الكتابة والخطابه الفاظا خاصة يتميز بها كل منها عن صاحبه ، ويتميزان بها عن الشعر ، والفروق الدقيقة بين الفاظ هذه الصناعات الثلاث وعباراتها لا يدركها الا من له ذوق صحيح وملكة فنية في احدي هذه الصناعات أو في جميعها . وقد كان بعض النقاد في العصور الاولى يسمع الشعر الجيد فيفطن بجودة حسه الى ما فيه من الفاظ غير شعرية ، فيحكم بأنه شعر شاعر أو شعر كاتب ، وكتب الادب ملأى بهذه الطرائف وقد فطن علماء الادب المتقدمون الي هذه الفروق فأفردوا الفاظ الكتاب وعباراتهم بمعجمات خاصة ، منها كتاب الالفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني ، وجواهر الالفاظ لابي الفرج قدامة بن جعفر وغيرهما وفي كتاب زهر الآداب للقيرواني فصول كثيرة خاصة بالفاظ الكتاب وعباراتهم في كل غرض من أغراض الكتاب والمنشئين في ذلك العهد ولم أجد من العلماء فيما راجعت من أفرد الفاظ الشعر والخطابة بمعجم خاص ، وذلك يرجع فيما أظن الى ألفاظ كل صناعة من هذه الصناعات الثلاث لا تتيسر معرفتها معرفة صحيحة الا لاهلها المشتغلين بها ، والمتوفرين عليها ، بل فحولها المبرزين، واعلامها المتميزين ، لا لكل من اشتغل بها ، فلا يمكن الكتاب أن يدركوا من اسرار لغة الشعر والخطابة ما يدركه الشعراء والخطباء أنفسهم منها ، وكذلك الشعراء لا يدركون من دقائق ألفاظ الكتابة وألفاظ الخطابة ما يدركه الكتاب والخطباء أنفسهم من ذلك . وإذن فلا يستطيع تدوين لغة الشعر ولغة الخطابة غير الشعراء والخطباء أنفسهم ، ولما كان اكثر الشعراء والخطباء لا يعنون بتأليف الكتب وتصنيف الرسائل عناية الكتاب بذلك لقلة حذقهم بصناعة التأليف فقدت المكتبة اللغوية العربية قسمين عظيمين من هذا النوع الطريف المفيد من المعجمات .

وانك لتجد فقدان اللغة الشعرية في شعر كثير من شعراء عصرنا ممن لا يرون للبيان اللفظي أية قيمة في الشعر ، ويرون المعاني هي كل شيء ، ولو أديت بأسوإ لفظ واضعف بيان

وقد سبق في بعض الفصول أن ذكرت للقراء قول بعضهم في حسن النظم والصياغة اللفظية ما نصه : إنه كمال أدنى الي النقص ، واحسان أقرب الى الاساءة . وقول الآخر في حسن الصياغة اللفظية أيضاً : لقد انقضى عهد الثرثرة والصياغة اللفظية وان يكون الشعر الجديد شرابا يسقى بالملعقة في غير جهد لمتناوله: فتراه يسمي حسن البيان والصياغة اللفظية ثرثرة ويقول : ان عهد ذلك قد انقضي ! كبرت كلمة يقولها هذان الكاتبان وامثالها ، ان يقولون الا خطأ يمليه العجز والغرض .

والغريب أن نسمع ذلك في عصر يتعاون فيه الادباء والعلماء والمفكرون مع أولي الامر في جميع الاقطار العربية على ترقية اللغة ونشر الثقافة البيانية بانشاء المجامع اللغوية ، وطبع أمهات الكتب الادبية ، ودواوين فحول الشعراء المتقدمين .

فلا أدري بعد ذلك أي الامرين أحق بأن ينقضي عهده ، ويمحي أثره ، هل هو التكلف والابهام والتعقيد المحير للافهام ، أو هو البيان المشرق ، والاسلوب المستقيم السمح والصياغة الصافية الواضحة ؟

دراسات شعريه

الالهام العصري

(نقلا من جريدة « النيل » الغراء)

لكل عصر شاعر ولكل جيل روح تميزه عن الجيل الآخر . فالشاعر هو لسان عصره الناطق والشخصية الممثلة لكل حادث في عصره . فبدراسة الشاعر اتابه دراسة دقيقة يمكننا أن نقف على مكنون عصره والحياة التي كان يحياها أبناء جيله المعاصرون . بل الشاعر هو آلة (فوتوغرافية) تلتقط وتصور كل ما مر امامها من شخصية وخيال . فبدراسه تلك الصور والرسوم دراسة فنان ماهر يمكننا أن نقف على نفسية الشاعر وما كان يحيط به في عصره من جليل وحقير فمنذ ما نأخذ مثلا في دراسة شعر الملك (الضليل) يمكننا أن نقف على سر تلك الحياة التي كان يحياها وأمثاله من أبناء الترف والنعيم في العصر الجاهلي . وما كل هذا الا بفضل الناموس العصرى المسيطر على عقلية الشاعر وعاطفته . ومن السهل على كل أديب مطلع ان يميز بين الشعر الجاهلي والاسلامي فقد نلمس في الشعر الجاهلي روح العصبية والقوة مجسمة ، ولكن نفقد تلك العصبية عند ما نقرأ أو ندرس الشعر الاسلامي فقد ضعضعها الاسلام ونادى القوم للمحاباة والاخاء أما في الشعر العباسى فقد نجد روح الحزبية والمشاحنات السياسية واضحة كل الوضوح وهكذا فلكل عصر روح تميزه عن العصر الآخر والشاعر هو الشخصية الممثلة لعصره وليس هذا من الشاعر فحسب ولكن الهام يستدعيه ولذلك فهو يملى عليه كل كبيرة وصغيرة إذن فلكل عصر الهام يتسلط على خيال الشاعر وروح تسيطر على عقليته وتمده بما مدت به غيره من نور وظلام . ولكى تؤمن معى بوجود الالهام العصرى وان لكل عصر وحيا خاصا أسوق اليك قول امرىء القيس :

وقوفا بها صحبي على مطيهم
يقولون لا تهلك أسى وتجمل

ولكن من جانب آخر نسمع قيثارة أخرى تردد نفس البيت وفى نفس الوقت الذى قال فيه امرؤ القيس بيته قال طرفه ابن العبد :

وقوفا بها صحبي على مطيهم .
يقولون لا تهلك أسى وتجلد

الست تؤمن معي ياصاحبي بوجوب الالهام العصري أو ما نسميه اليوم (توارد خواطر) ؟ فقد يقول الشاعر البيت والبيتين بل القصيدة كاملة فيجد نفسه وقد سبقه شاعر معاصر أو تبعه وهو يحذو حذوه في القصيدة مع تغيير في الروى والالفاظ أما المعانى فهي كما أوحي بها ملهم عصره فهذا هو ما نسميه توارد خواطر فنأخذ مثلا قول الشاعر الزهاوي في تأبين فقيد العرب السيد الكاظمي :

بلد به بخلاف ما فى غيره
شبع الدخيل واسغب ابن الموطن

ثم يتبعه الشاعر الرصافي وهو يقول في نفس الموضوع الذي طرقه الزهاوى :

من شقاء العراق ان ذوي الده
ـمة فيه اجانب غرباء

وان كل هذا ناتج من غزارة مادة الشاعر وكثرة محفوظه . ولكن فليعلم هؤلاء الناس أن لكل عصر طابعا خاصا به وشاعرا يشدو بمحاسن عصره او يتهكم بمساويه . أيمكن لشاعر كان يعيش في العصر الجاهلي أن يعيش الان بين ظهرانينا ؟؟ اذن لانكرناه وانكرنا شعره وان كنا به من المعجبين . ان مخيلة الشاعر كالمرآة الصقيلة ترسم كلما مر امامها ولكنها لاتستطيع ان تلتقط مما وراءها شيئا مهما صغر او كبر حجمه — ولقد قرأنا اخيرا الامير البيان شكيب ارسلان مقالا شيقا لتوارد خواطر بينه وبين الشاعر السوداني . عثمان حسن بدري في قصيدتين يرثي كل منهما اخاه . قال الاستاذ عثمان

ولهى عليه فلا اراه بمنقض
ابدأ ودمعي فيه غير ممنوع

فيقول الامير في رثاء اخيه ايضا :

فان تمحى لا املك حياتي وان تمت
فما لحياتي بعد موتك طائل

افتسمى هذا ايضا توارد خواطر ؟؟ (لا فانما هي صورة علقت بمخيلة الشاعر فنظمها وهو يظن انها له) هذا ما يقوله بعض ادباء العصر أما انا فلى رأي غير هذا . فهناك ايضا قول حافظ :

خمرة قيل انهم عصروها
من خدود الملاح في يوم عرس

افهل نجد هناك فرقا بين هذا البيت وبيت ابي تمام ؟ (كأنها من خده تعصر) فليس حافظ وحده هو الذي ارتبك عليه الامر بل كثير وكثير من الشعراء يعدون اليوم في طليعة شعراء العربية . ولقد يقول البعض عما نسميه اليوم بتوارد الخواطر انه لا ضير على الشاعر اذا اخرجت قريحته صوراً وتخيلات هي بعينها قد رسمها شاعر كان يعيش في العصر الثاني للهجرة

ان طالما كانت الاحزان زائلة
مع الزمان فحزني غير زيال

— وهكذا يجد القارىء تشابهاً بيناً في القصيدتين بينما لم يقرأ كل من الشاعرين قصيدة الآخر وما كل هذا الا من الالهام العصرى المسيطر على عقلية الشاعر . فهذا هو توارد الخواطر الذي يحصل بين شعراء يحيط بهما عصر واحد اما خلاف هذا فلا نستطيع ان نسميه توارد خواطر بل (لصوصية في الادب) .

عثمان حربى

اعلان

بما ان احمد بن محمد صقر القطان التابع للمملكة العربية السعودية قد انهى الى المحكمة الشرعية الكبرى بمكة بطريق وكالته عن موكله ابراهيم بن عبد الرحمن مفتى بطلبه إخراج حجة استحكام له في كامل انقاض الدار الكائنة بمكة المشرفة بحى من بين الصاعد الى عرفات بالقرب من الجمرة الاولى المشتملة على مجالس علوية وسفلية ودكاكين وحوش محيط بها التى يحدها شرقا بيت ابى الفرج وغربا خرابة السيد العطاس قديما وحديثا شهيرة بالمناكو وشاما السكة النافذة وغربا السكة النافذة ولم تزل انقاض الدار المذكورة في ملكه وتحت تصرفه مدة تزيد على خمسة وعشرين سنة بدون معارض له في ذلك ولا منازع الى ان توفى وتركها من بعده لورثه فلذا جرى الاعلان للعموم بما ذكر فكل من له معارضة في ذلك فليراجع المحكمة المذكورة في خلال شهر من تاريخ نشره لاجراء ايجابه الشرعي ومتى مضي الشهر المذكور فلا يلتفت بعد ذلك الي اي مراجعة في ذلك

ولذا تحرر ؟